درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وعلاقتها ببعض المتغيرات

أشواق فرج السليمانى

وزارة التربية - الكويت

ashwaq.alsulaimani@grad.ku.edu.kw

علي محمد الأنصاري

أستاذ مشارك في قسم الإدارة التربوية - كلية التربية - جامعة الكويت

dr.ali_alansari@hotmail.com

المستخلص: هدفت هذه الدراسة فحص الممارسات الإشرافية الحالية لمُديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت، مع التركيز على مدى دمج الذكاء الاصطناعي في هذه الممارسات. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا من خلال استبانة مكونة من قسمين الأول لتقييم الممارسات الإشرافية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والأخر لقياس المعوقات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه الممارسات، تم تطبيق هذه الاستبانة على (230) معلمًا ومعلمة في مجال التربية الخاصة. وتم استخدام عددٍ من الاختبارات الإحصائية كالتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومعامل ثبات ألفا كرونباخ واختبار ليفين وتحليل التباين المتعدد (MANOVA)، وأظهرت النتائج أنّ الممارسات الإشرافية المدعّمة بالذكاء الاصطناعي كانت فعالة بشكل عام، في حين صُنّفت المعوقات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي على أنّها متوسّطة. كما لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل الأكاديمي، والمرحلة التعليمية سواءً فيما يخص الممارسات الإشرافية أم المعوقات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي. وأوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس بمعدات حاسوبية متكاملة لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإشراف التربوي، وبعتماد برامج إلكترونية لحماية بيانات موظفي وزارة التربية من السرقة والتهديدات السيبرانية. كما اقترحت تنظيم ورش عمل مهنية طوال العام الدراسي لتدريب المشرفين التربويين على استخدام الذكاء الاصطناعي في الأدوار الإشرافية، وتعزيز تبادل المعرفة بين مُديري مختلف مدارس التربية الخاصة لتحسين الممارسات الإشرافية من خلال دمج الذكاء الاصطناعي بهذه الممارسات.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الإشرافية، التربية الخاصة، الذكاء الاصطناعي، دولة الكويت.

The Degree of Use of Supervisory Practices Supported by Artificial Intelligence Applications by Principals of Special Education Schools in the State of Kuwait from the Perspective of Male and Female Teachers and Its Relationship to Some Variables

Ali M Al-Ansari

Associate Professor at Kuwait University, College of Education, Administration & educational planning Dept

dr.ali_alansari@hotmail.com

Orcid No: 0000-0002-2517-3536

Ashwaq F Alsulaimani

Ministry of Education - Kuwait

ashwaq.alsulaimani@grad.ku.edu.kw

Orcid No: 0009-0008-8053-3988

Abstract: This study aimed to examine the current supervisory practices of special education school principals in the State of Kuwait, with a focus on the extent to which artificial intelligence (AI) is integrated into these practices. The study used a descriptive approach using a questionnaire consisting of two main sections: the first to evaluate supervisory practices in light of AI applications, and the second to measure the obstacles facing the use of AI in these practices. The questionnaire was administered to a sample of 230 male and female special education teachers. Several statistical tests were used, including means, standard deviations, relative weights, Cronbach's alpha coefficient, Levene's test, and multiple analysis of variance (MANOVA). The results showed that AI-supported supervisory practices were generally effective, while the obstacles facing the use of AI were classified as moderate. The results also did not reveal statistically significant differences based on gender, years of service, academic qualification, and educational level, whether with regard to supervisory practices or obstacles associated with the use of AI. The study recommended equipping schools with integrated computer equipment to support artificial intelligence applications in educational supervision and adopting electronic programs to protect Ministry of Education employee data from theft and cyber threats. It also proposed organizing professional workshops throughout the academic year to train educational supervisors on the use of artificial intelligence in supervisory roles and promoting knowledge exchange among principals of various special education schools to improve supervisory practices by integrating artificial intelligence into these practices.

Keywords: Supervisory practices, special education, artificial intelligence, State of Kuwait.

المقدمة:

تعدُّ المعرفة الأساس الذي يقوم عليه تقدُّم المجتمعات عبر التاريخ، ويشهد العصر الحالي تقدُّمًا سريعًا في مجالي المعلومات والتكنولوجيا، إلى جانب ازدياد المعرفة المتسارعة التي تركز على تطوير النظام التربوي؛ ليوكب المعايير العالمية الحديثة. لهذا، فإنَّ تحسين الجوانب المتعددة المتعلقة بالطلاب والمعلمين والمناهج والإشراف الفني والإدارة أصبح ضرورةً ملحة. ويأتي دور مدير المدرسة بوصفه مسؤولاً رئيسياً عن إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها العاملون ويتطلَّب ذلك منه معرفة واسعةً بجميع الأمور التي تخصُّ المعلمين. ونظرًا لأن مدير المدرسة هو حلقة الوصل بين عناصر العملية التعليمية كافة، فقد ازدادت أهمية دوره القيادي مع تطور المنظومة التربوية بمفهومها الشامل، حيث بات يُنظر إلى المدير باعتباره مشرفًا تربويًا مقيمًا يتلخص دوره في السعي لتحسين أهداف المعلمين التعليمية وتطويرهم مهنيًا من خلال تحديد احتياجاتهم الأساسية (حراشحة، 2020).

ويُعدُّ الإشراف عنصرًا أساسيًا في مجال الإدارة التعليمية، حيث يسهم في تعزيز جودة المؤسسات التعليمية من خلال دمج العناصر المختلفة للعملية التعليمية داخل المدرسة بشكلٍ متكامل. والإشراف هو شكلٌ من أشكال القيادة من حيث تأثيره المباشر على العملية التعليمية، ويتجلى ذلك من خلال الأدوار الرئيسية التي يقوم بها كالدعم المباشر، وتطوير الفريق، وتنمية الموظفين، وتحسين المناهج، والبحث العلمي. وقد بدأ يبرز دورُ الإشراف المدرسي منذ أواخر القرن التاسع عشر، ومنذ ذلك الحين وهو في تطوُّر مستمر، وتُعدُّ جودة ممارسات الإشراف عاملاً حاسماً في نجاح المدارس. وبالتالي فإنَّ تحسين ممارسات الإشراف من قبل مُديري المدارس يُسهم في رفع كفاءة الإدارة التعليمية وتطوير المدرسة، مما يؤدي إلى تحقيق النجاح التعليمي المنشود (Hamzah et al, 2013). ويُعدُّ مدير المدرسة محورًا أساسيًا في العملية التعليمية والتربوية، خاصةً في مدارس التربية الخاصة، إذ يتحمل المسؤولية الأولى عن مدرسته ويشرف على جميع الجوانب التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية فيها، ويعدُّ قدوةً حسنةً لزملائه من خلال معرفته العميقة بأهداف المرحلة التعليمية وخصائص الطلاب، والعمل على توفير بيئة تربوية مناسبة تسهم في بناء شخصياتهم. كما يتضمن دوره الإشراف على البرامج التعليمية المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة لضمان تحقيق أفضل النتائج لهم (الرشدي، 2017).

لذلك أصبحت هناك حاجةً ملحةً إلى تطوير الإشراف التربوي وأساليبه ونماذجه وعملياته الإشرافية، حيث إنَّ الإشراف التربوي هو الركيزة الأهم التي تعمل على تطوير العملية التربوية، وكل ما يحيط بها، فقد أصبح التغيير والتجديد في قدرات المشرف التربوي مطلبًا أساسيًا لمواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة؛ لمساعدته في تنفيذ مهامه الموكلة إليه ضمن الوضع الراهن، بما يتسق مع التطورات التقنية باعتبار أن المشرفين التربويين أهم عناصر المنظومة التربوية، وهم الأكثر ارتباطًا بالنمو المهني للمعلمين، والتنمية الذاتية لجميع العاملين في الميدان التربوي (أبو غزالة، 2019).

وقد أدت التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للإشراف، تعتمد على التقنيات الحديثة كالوسائط المتعددة والذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية بشكلٍ أكثر فعالية. ويسعى التربويون إلى استكشاف أساليب وتقنيات حديثة لمواجهة تحديات العملية التعليمية، حيث تعمل المدارس في بيئة سريعة التغيُّر بسبب التقدُّم المستمر في البرمجيات وظهور ابتكارات تكنولوجية جديدة؛ مما يعزِّز من قدرتها على التكيف مع هذه التغيرات لتحقيق تحسينات مُعتبرة في الأداء التعليمي (اليماحي، 2021).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية في دولة الكويت لتطوير الإدارات المدرسية، واستثمارها الكبير في قطاع التعليم لمواكبة التطورات التقنية والمعرفية العالمية، فإنَّ عديدًا من مدارس الكويت، وخاصةً مدارس التربية الخاصة، لا تزال تعاني من اتباع أنماط إدارية تقليدية تنصف بالجمود، مع غياب واضح للتخطيط الاستراتيجي والبُعد عن الابتكار في الممارسات الإشرافية. ويعكس هذا الجمود فجوة واضحة في قدرة القيادات المدرسية على التكيف مع المتغيرات التقنية والاجتماعية المتسارعة؛ مما يؤثر سلبًا على فعالية الإدارة المدرسية وجودة التعليم. وتزداد هذه الإشكالية حدةً في مدارس التربية الخاصة، حيث يواجه مديرو هذه المدارس تحديات متعددة تتعلق بضعف تبني أساليب الإدارة الحديثة، وغياب الرؤية المستقبلية، وافتقارهم إلى التدريب المستمر في ضوء التطورات التكنولوجية. كما أنَّ غياب الممارسات الإشرافية الفعالة المدعومة بالتقنيات الحديثة - وعلى رأسها تطبيقات الذكاء الاصطناعي - يؤدي إلى انخفاض مستوى التوجيه والدعم المقدم للمعلمين، وبالتالي التأثير سلبًا على جودة التعليم المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة (العاظمي، 2023).

ومن ناحية أخرى، يعاني النظام التعليمي في الكويت من مظاهر بيروقراطية ومركزية مفرطة، وهو ما يُحد من تمكين القيادات المدرسية، ويعوق الاستجابة للاحتياجات التدريبية المتخصصة، خاصةً فيما يتعلق بتطوير مهارات الإشراف والتربوي. ويلاحظ أن بعض المديرين يركزون بشكلٍ مفرط على الجوانب الإدارية والإجرائية، على حساب الجوانب النفسية والسلوكية والعلاقات الإنسانية، الأمر الذي يُفضي إلى ضعف التفاعل مع معلمي ذوي الإعاقة، والتقليل من فرصهم في التطوير المهني الذاتي (السعودي، 2021).

وقد أوصت دراسات سابقة (مثل: الخالدي، 2017) بضرورة اعتماد أساليب علمية وتقنية حديثة في الإشراف التربوي، واستخدام أدوات تكنولوجية متقدمة - مثل الذكاء الاصطناعي - لتفعيل عمليات التوجيه والمتابعة وتجاوز المعوقات. وعليه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تشخيص درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت، واستكشاف علاقتها ببعض المتغيرات مثل: الجنس وسنوات الخدمة، ونوع المدرسة، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين فيها.

أسئلة الدراسة

1. ما درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
2. ما المعوقات التي تحول دون استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
3. ما دلالة الفروق لدرجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بالنسبة لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، ونوع المدرسة حسب الإعاقة، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. تعرّف درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وعلاقتها ببعض المتغيرات.
2. الكشف عن المعوقات التي تعيق استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
3. تحديد تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة، ونوع المدرسة حسب الإعاقة، والمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي) على الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول أحد المحاور الحيوية في تطوير العملية التعليمية، وهو دور الممارسات الإشرافية المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة تعليمية متخصصة، وهي مدارس التربية الخاصة. إذ تأتي هذه الدراسة في وقت يشهد فيه العالم تحولات متسارعة في تبني التكنولوجيا داخل النظم التربوية؛ مما يستدعي مواكبة هذه التحولات محلياً في دولة الكويت، خاصة في المجالات ذات الحساسية العالية مثل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن هذا المنطلق، تمثل الدراسة استجابة علمية للحاجة المتزايدة نحو تحسين جودة الإشراف التربوي عبر أدوات ذكية قادرة على دعم اتخاذ القرار، ورفع كفاءة الأداء الإداري والتعليمي داخل المدارس. كما أنها تفتح المجال أمام صنّاع القرار التربوي في وزارة التربية لاعتماد سياسات قائمة على البيانات والتكنولوجيا، تُعزّز تمكين مُديري المدارس، وتواجه التحديات المرتبطة بالقصور الإداري والتدريبي في مؤسسات التعليم الخاص.

وتخاطب الدراسة المجتمع التربوي ككل، وليس فقط العينة، من خلال تسليط الضوء على فجوة رقمية وتدريبية يمكن أن تُعالج بتبني الذكاء الاصطناعي، مع ما يحمله ذلك من آثار مستقبلية على رفع مستوى التعليم والتمايز في الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة. كما تسهم الدراسة في دعم التوجّه نحو التحول الرقمي في الإشراف التربوي، وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية الوطنية ورؤية الكويت (2035) في تطوير التعليم. علاوة على ذلك، تمثل الدراسة إضافة نوعية للأدبيات العلمية العربية، حيث تسد فراغاً بحثياً في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في الإشراف داخل مدارس التربية الخاصة؛ مما يمنح الباحثين فرصة لبناء دراسات لاحقة أوسع نطاقاً وأكثر تعمقاً في هذا المجال الحيوي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على رصد واقع الممارسات الإشرافية لدى مُديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت في ضوء استخدام الذكاء الاصطناعي.
- الحدود البشرية: شملت الدراسة المعلمين والمعلمات في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025/2024م).
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس التربية الخاصة (التعليم النوعي) التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت.

1- الممارسات الإشرافية Supervisory Practices

تشير إلى مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المشرف التربوي أو المدير المدرسي بهدف تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية. وتشمل هذه الممارسات: التخطيط للعمل الإشرافي، ومتابعة أداء المعلمين، وتقديم التغذية الراجعة، وتنظيم برامج التدريب والتطوير المهني، وتوفير الدعم المهني والنفسي للمعلمين. وتتصف هذه الممارسات بالمرونة، إذ تتغير تبعاً لاحتياجات المعلمين وظروف البيئة التعليمية (السعدية، 2017).

التعريف الإجرائي: ويُقصد بها في هذه الدراسة: كل الأنشطة الإشرافية التي يقوم بها مدير مدرسة التربية الخاصة باستخدام أدوات وأساليب إشرافية تهدف إلى توجيه المعلمين والعاملين بالمدرسة لأداء مهامهم التعليمية والإدارية بكفاءة وفاعلية، مع ضمان تحقيق الأهداف التعليمية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence

هو فرعٌ من علوم الحاسوب يُعنى بتصميم أنظمة وبرمجيات قادرة على محاكاة الذكاء البشري في التفكير والتعلم واتخاذ القرارات. ويتضمن ذلك: القدرة على فهم اللغة الطبيعية، والتعلم من البيانات، والتفاعل مع المستخدمين، والتنفيذ الذكي للمهام. وقد عرّفه (Gozel & Bozkurt, 2019) بأنه قدرة نظام حاسوبي على أداء مهام تحاكي سلوك الإنسان، مثل: الفهم، والتخطيط، وحل المشكلات. كما وصفه (Akgun & Greenhow, 2021) بأنه تكنولوجيا تهدف إلى بناء أنظمة تفكر وتتخذ قرارات شبيهة بالبشر.

التعريف الإجرائي: يُقصد بالذكاء الاصطناعي: استخدام تقنيات وأنظمة حاسوبية ذكية من قبل مُدبري مدارس التربية الخاصة، تُوظف لأداء مهام إشرافية وتعليمية تتعلق بتقييم أداء المعلمين، ودعم اتخاذ القرار، وإدارة البيانات، وتقديم تغذية راجعة ذكية وذلك بهدف تحسين جودة التعليم ومتابعة الأداء داخل البيئة المدرسية، بطرق تحاكي التفكير البشري وضمن وقت زمني قصير.

أدبيات الدراسة

عملية الإشراف من قِبَل مدير المدرسة:

يُعدُّ الإشراف أداةً مهمة في إدارة أداء المعلمين، ويشمل مجموعة من الأنشطة أبرزها: التوجيه، والمتابعة، والتحقق. وقد تطور مفهوم الإشراف في المجال التعليمي كثيراً؛ وذلك ليتماشى مع النظريات والأساليب الحديثة في الإدارة، التي ينبغي أن تركز على مبادئ وأسس علمية. وقد تعددت وجهات النظر حول دور الإشراف، فنُظر إلى المشرفين بوصفهم عناصر رئيسية تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وتعزيز عمليات المتابعة والتقييم بهدف تطوير الموارد البشرية. وبما أنَّ للمشرفين دوراً مباشراً في تقييم النظام التعليمي، فإنهم يتمتعون بأدوار قيادية وإدارية مهمة داخل المؤسسات التعليمية، ما يجعلهم قادةً بطبيعتهم.

يهدفُ الإشرافُ في المدارس إلى دمج عوامل الكفاءة التعليمية ضمن النظام المدرسي بشكلٍ شامل، ويتحمل المدير بصفته مشرفاً تربوياً مسؤولية تعزيز قدرات المعلمين على إدارة أنشطة التعلم داخل المدرسة، وله دورٌ جوهري في تطوير

المدرسة ودفعها نحو التقدّم. ولذلك؛ يجب على المدير الإشراف على أداء المعلمين بأسلوب مهني مناسب، يقوم على مبادئ راسخة وواضحة. ومن خلال التدريب الذي يقدمه المدير، يمكن تحسين أداء المعلمين وزيادة التزامهم بعملية التعليم (Mustaqim, 2021).

يتمثل دورُ المشرف في دعم المعلم، وتقديم العون له وتعزيز ثقته بنفسه؛ لتمكينه من تطوير خبراته، ومعارفه ومهاراته، واتجاهاته؛ لذا ينبغي أن يتم دعم التدريس باحترافية عالية؛ مما يساعد المعلم على التّمو والتّطور المهني، وبالتالي تحسين كفاءة العملية التّعليمية وفعاليتها. ويقوم المدير بالإشراف على المعلمين بهدف رفع كفاءتهم في أداء أنشطة التدريس والتعلّم؛ ليتمكنوا من تنفيذ مهامهم التّعليمية بفعالية، سواءً في إطار المدرسة أم لخدمة النظام التعليمي بشكلٍ أوسع (Pahlawanti et al., 2020).

الممارسات الإشرافية:

الإشراف التربوي هو مجموعة من الأنشطة المنظّمة التي يقوم بها المشرف بهدف تطوير عمليتي التعليم والتعلّم وتعزيز التّمو المهني للمعلمين وتحسين جودة أدائهم (السعدية، 2017). وتسهم الممارسات الإشرافية الحديثة في دعم المعلمين وتسهيل تطويرهم المهني، ورفع كفاءتهم، وتشجيعهم على النمو الذاتي لمواكبة التطورات السريعة. وتشمل هذه الممارسات التي يتبعها مديرو المدارس: التّخطيط المدرسي، والعمل بروح الفريق، واتخاذ القرارات، والتقييم المستمر للأداء وتطويره وحل المشكلات، وتوفير الحلول البديلة، وتشجيع المنافسة الشريفة (العجمي، 2023).

وفي ظل التحول الرقمي الذي يشهده الميدان التربوي، بدأت الممارسات الإشرافية تتجه نحو دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بالإشراف التربوي بوصفه أداة داعمة له تعزّز فاعليته وتجعله مواكباً للتغيّرات التقنية. حيث لم يعد الإشراف التربوي يعتمد فقط على الخبرة البشرية، بل بات يتطلب مهارات تقنية متقدّمة لفهم البيانات وتحليلها وتوجيه المعلمين بطرق ذكية. وفي هذا الإطار يؤكد (Greenhow and Akgun, 2021) أهمية تهيئة المعلمين والممارسين التربويين لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الفصول الدراسية من الروضة حتى الصف الثاني عشر، عبر توفير موارد تعليمية تعزّز فهمهم لهذه التقنيات، وتدعم تعاملهم معها ضمن أطر خلقية واضحة. ويعكس هذا التوجّه الحاجة إلى توسيع دور الإشراف التربوي؛ ليشمل إلى جانب الدعم المهني، التوجيه التقني والخلقي في بيئة تعليمية رقمية متطورة.

كما أشار (Gouseti et al., 2024) إلى أنّ الاتجاهات العالمية الحديثة تُعَوّل على الذكاء الاصطناعي أداةً استراتيجيةً في تحسين جودة التعليم والتعلّم والإدارة، خصوصاً في سياقات الإشراف التربوي. إذ أظهرت الدّراسات الحديثة أن توظيف الذكاء الاصطناعي في المدارس من الروضة حتى الصف الثاني عشر يساهم في دعم عمليات اتخاذ القرار، وتخصيص المحتوى وتحليل أداء المعلمين بدقة. ومع ذلك، تُؤكّد هذه الأدبيات الحاجة إلى بناء سياسات خلقية واضحة تنظّم هذا الاستخدام خصوصاً في البيئات التّعليمية الحساسة. ومن هنا، يغدو دمج الذكاء الاصطناعي في الإشراف التربوي ضرورةً ملحّةً لمواكبة التحول الرقمي العالمي، وضمان إشرافٍ أكثر عدالةً وابتكاراً واستجابةً لتحديات القرن الحادي والعشرين.

الذكاء الاصطناعي في التعليم والإشراف التربوي

يُعدّ الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الإنجازات التقنية في العصر الحديث، وقد اتسعت مجالات استخدامه؛ لتشمل عديداً من القطاعات، التي من أبرزها قطاع التعليم. وتشمل تطبيقاته المحورية ما يلي (بوحجة، 2022):

1. معالجة اللغات الطبيعية (NLP) حيث يُعنى هذا المجال بتطوير أنظمة حاسوبية قادرة على فهم لغة الإنسان أو توليدها. وينقسم إلى:
 - فهم اللغة الطبيعية: من خلال تمكين الحاسوب من تحليل النصوص المكتوبة أو المنطوقة واستيعابها.
 - إنتاج اللغة الطبيعية: من خلال تمكين الآلة من توليد جُمَل مفهومة بلغاتٍ مُتعدّدة مثل العربية والإنجليزية، مثل ما تقوم به أنظمة الدردشة الذكية.
 2. التعرف إلى الكلام:
 - من خلال تطوير تطبيقات تستطيع فهم الأوامر الصوتية المنطوقة وتحويلها إلى استجابات رقمية. وهو ما يفيد في التعليم الصوتي أو المساعدات الذكية داخل الفصول.
 3. البرمجة الآلية:
 - المتّملة في قدرة الأنظمة على ترجمة الأوامر أو البرمجيات المكتوبة بلغةٍ طبيعية إلى برامج تنفيذية قابلة للتطبيق.
 4. الرؤية بالحاسوب:
 - حيث يستطيع الحاسوب تفسير الصور والتعرف إلى الأشخاص والأشكال في البيئة المحيطة. ويمكن توظيفه في مراقبة التفاعل الصفي أو رصد السلوكيات.
 5. النظم الخبيرة:
 - وهي أنظمة تستند إلى معرفة بشرية مُخزّنة، تُمكن الحاسوب من اتخاذ قرارات تحاكي الخبراء في مجالات متعددة من بينها التعليم والتقييم التربوي.
 6. الروبوتات التعليمية:
 - وهي أدوات قادرة على الحركة والاستجابة للبيئة المحيطة، وتُستخدم في التعليم التفاعلي أو في دعم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وقد أدت هذه التقنيات إلى تحولات عميقة في النظم التعليمية، حيث حقّق الذكاء الاصطناعي تطوراً ملموساً في دعم جودة التعليم، من خلال تحليل البيانات الضخمة وصياغة قرارات تعليمية مستنيرة (Chen et al., 2022). ومن أبرز تطبيقاته التربوية:

1. تحليل سلوك المتعلمين داخل الفصول، لاكتشاف أنماط التفاعل ومعالجة التشتت.
2. بناء محتوى تعليمي مُخصّص وفقاً لقدرات كل طالب.
3. التقييم الذكي من خلال أدوات رقمية تقدم تغذية راجعة فورية.
4. تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين عبر منصات تفاعلية ذكية.
5. تمكين المعلمين من التعامل بسهولة مع عددٍ أكبر من الطلاب في الفصول الدراسية بمستويات مُختلفة.
6. تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعلمين على توفير الوقت في عديدٍ من المسؤوليات التعليمية وغير التعليمية (Chen et al., 2022; Ahmad et al., 2021).

وفي ضوء ذلك، بدأت أنظمة الإشراف التربوي في عددٍ من الدول تتجه نحو دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات الإشرافية، من خلال:

1. تحليل أداء المُعلّمين تلقائيًا باستخدام أنظمة تسجيل الحصص وتقييم التفاعل.
2. إعداد تقارير إشرافية ذكية تحتوي على بيانات واقعية حول الحضور والمشاركة.
3. تحديد الاحتياجات التدريبية استنادًا إلى تحليلات خوارزمية دقيقة.
4. أتمتة الإجراءات الإدارية والإشرافية مثل جدولة الزيارات الصفية، وتوثيق الملاحظات إلكترونيًا.
5. اقتراح خطط تطوير مهني فردية باستخدام التعلّم الآلي (Chen et al., 2022).

وبالرغم من هذه الإمكانيات المتقدمة، فإنّ مدارس التّربية الخاصة في الكويت ما تزال تواجه تحديات متعددة تحول دون تفعيل هذه الأدوات، ومن أبرز هذه التحديات: ضعف البنية التحتية الرقمية، ومحدودية البرامج التدريبية التخصصية وضعف الوعي الرقمي لدى بعض المديرين والمُعلّمين. وأخيرًا غياب أنظمة مُخصّصة للتعليم النوعي (العيار والبلوشي، 2024). ومن هنا، تبدو الحاجة ملحةً إلى إعادة صياغة السياسات التّعليمية؛ لتكون أكثر دعمًا لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على التدريب وبناء ثقافة تقنية مستدامة، خاصةً في مدارس التّربية الخاصة التي تتطلب حلولًا ذكية تراعي خصوصية الطلبة على اختلاف فئاتهم واحتياجاتهم.

أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم:

1. الذكاء الاصطناعي يجعل التجارب التّعليمية فعّالة بصورة أفضل.
2. يُمكن الطلاب من اكتشاف مواهبهم، ويُحسّن من إبداعهم، ويُقلل من أعباء المُعلّمين.
3. يُحدث تحولات كبيرة في أنظمة التعليم وعملياته.
4. يساعد المُعلّمين على تحسين التعليم المقدم لطلابهم.
5. يوفر فرصًا تعليمية مناسبة وأفضل لذوي الإعاقة، وللمُتأخرين، والأشخاص غير المُلتحقين بالمدارس، ولأولئك الذين يعيشون في مجتمعات معزولة.
6. زيادة جودة التعليم على جميع المستويات، وخاصةً توفير التخصيص (Gocen & Aydemir, 2020).

الدّراسات ذات الصلة:

تناولت عديدُ الدّراسات السّابقة موضوع الممارسات الإشرافية والذكاء الاصطناعي في مجال التعليم. ومن بين هذه الدّراسات، دراسة البعريّة (2017) التي هدفت التّعريف إلى الأسس النظرية للعمل الإشرافي المشترك بين المشرف التربوي والإدارة المدرسية، حيث اعتبرت الباحثة أنّ العمل الإشرافي هو تعاون بين المشرف التربوي والإدارة المدرسية بهدف تحسين أداء المعلم ودعمه في نموه المهني. وقد اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي حيث طبّقت استبانةً على عينةٍ مكوّنةٍ من (209) من المشرفين ومُدبري المدارس ومساعدتهم، وأظهرت النتائج أنّ درجة المشاركة في تطبيق ممارسات العمل الإشرافي المشترك كانت متوسّطة.

وكذلك دراسة المعمريّة (2019) التي هدفت الكشف عن واقع تفعيل المشرفين التربويين لمهارات قيادة التغيير في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر عينة من المُعلّمين الأوائل. حيث استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي وطبّقت استبانةً على عينة من (321) معلماً أول، وخلصت النتائج إلى أنّ استجابة أفراد العينة حول واقع ممارسة المشرفين لمهارات قيادة التغيير جاءت بدرجةٍ متوسّطة.

كما أجرت السردية (2022) دراسةً هدفت التعرف إلى درجة استخدام مُديري مدارس محافظة المفرق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بجودة اتخاذ القرارات الإدارية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية من (365) معلّمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج أنّ درجة استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري المدارس كانت متوسطة، وكذلك مستوى جودة اتخاذ القرارات الإدارية.

وأجرى Nguyen et al.(2022) دراسةً لتقييم مدى الحاجة لإدخال الذكاء الاصطناعي في التدريس بالمدارس المتوسطة في فيتنام، حيث تم تطبيق استبانة على عينة من (119) معلّمًا، وأظهرت النتائج أنّ وعي المعلمين بتكنولوجيا التعليم المعتمدة على الذكاء الاصطناعي كان جيدًا جدًا، إلا أن التنفيذ العملي كان منخفضًا. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار التعليم الثانوي الفيتنامي للتقنية وزيادة تأهيل المعلمين، وتجريب برامج الذكاء الاصطناعي في التعليم لتحقيق استغلال فعّال ومفيد في المدارس المتوسطة.

وفي الكويت، أجرى العجمي (2023) دراسةً للكشف عن العلاقة بين الممارسات الإشرافية لمديري المدارس والتنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استبانة طُبقت على عينة من (269) معلّمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج أنّ تصوّر المعلمين لممارسات الإشراف الحديثة كان مرتفعًا، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية حول الممارسات الإشرافية الحديثة لمديري مدارس التربية الخاصة.

أما Daniel and Chogwu (2024) فقد أجريا دراسةً لتقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على الإشراف المدرسي وإدارة المرافق في المدارس الثانوية العامة في أبوجا، نيجيريا. طُبقت فيها استبانة على عينة من (400) مدير ونائب مدير باستخدام أخذ العينات العشوائية الطبقية، واعتمدت على المنهج الوصفي. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة مهمة بين الذكاء الاصطناعي وكلّ من الإشراف المدرسي الفعّال، والإدارة الفعّالة للمرافق المدرسية.

وقام Amado et al.(2024) بمراجعة منهجية وتحليل بعدي، تم خلالها جمع المعلومات من قواعد البيانات ومنظّمات تعليمية خلال السنوات العشر الماضية. بهدف الكشف عن تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على الممارسات الإدارية والإشرافية في التّعليم، واستكشاف أفضل الممارسات لنشر الذكاء الاصطناعي في قيادة المدارس. وأظهرت النتائج أنّ أدوات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية واتخاذ القرارات بناءً على البيانات، إلا أنّ استخدام هذه الأدوات يواجه تحدياتٍ مثل: المخاوف الخلقية، والحاجة إلى التدريب المتخصّص، وأوصت الدراسة بضرورة دمج الذكاء الاصطناعي بشكلٍ متوازن في التّعليم مع التركيز على التقييم المستمر والتعاون في الممارسات الإدارية والإشرافية.

كما قام العمري (2024) بدراسةٍ لاستكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المؤسسات التعليمية وتحديد الفرص والتحديات المرتبطة بتطبيقه. حيث استخدم المنهج الوصفي وطُبقت استبانة على عينة من (253) معلّمًا ومعلمة من مدارس محافظة الزرقاء بالأردن. وأظهرت النتائج وجود إيمانٍ قوي بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة والفعالية، وأنّه يسهم في تخفيف عبء العمل على المعلمين، ويعزز الكفاءة الإدارية ويؤثر إيجابيًا على نتائج تعلّم الطلاب.

وأجرت أيزولي (2024) دراسةً هدفت التعرف إلى درجة توظيف المشرفين التربويين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس الثانوية وعلاقتها بجودة الخدمات الإشرافية المقدّمة للمعلمين في مديرية التربية والتعليم للزرقاء الأولى من وجهة نظر المعلمين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة من (320)320 معلّمًا ومعلمة. أظهرت

النتائج أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي من قبل المشرفين التربويين كانت منخفضة، مما يؤثر سلباً على تطوير عملية الإشراف التربوي.

خلاصة الدراسات السابقة:

استفادت هذه الدراسة من الأدب النظري والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة في تحقيق أهدافها، حيث اعتمدت جميع الدراسات المذكورة على الاستبانة والدراسة الكمية، باستثناء مراجعة (Amado et al. (2024 التي استخدمت المنهجية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تركيزها على قطاع التربية الخاصة في دولة الكويت والدمج بين محورين مترابطين هما: الممارسات الإشرافية ومعوقاتها، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم تلك الممارسات.

وتكشف الدراسات السابقة عن إدراكٍ متزايدٍ لأهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الإدارة والإشراف، لكنها تشير أيضاً إلى تحديات في التفعيل العملي، خاصة فيما يتعلق بالتدريب والتقبل المؤسسي. ويأتي دور هذه الدراسة لتجسير هذه الفجوة من خلال اقتراح سُبل عملية لتفعيل الذكاء الاصطناعي في بيئات تعليمية نوعية.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة مثل (ChatGPT) وغيرها من أنظمة المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP)، التي تتيح إمكانيات واسعة يمكن تسخيرها في الممارسات الإشرافية من مثل:

1. تحليل خطط المعلمين ونصوص الملاحظات الصفية لتوليد تغذية راجعة فورية.
2. اقتراح أساليب تطوير مهنية مُخصّصة لكل معلم بناءً على تقييمات الأداء.
3. أتمتة إعداد تقارير الزيارات الصفية وتلخيص نقاط القوة والضعف بشكلٍ ذكي.
4. تصميم برامج تدريبية بناءً على تحليل احتياجات العاملين في المدارس.
5. دعم اتخاذ القرار التربوي باستخدام نماذج لغوية قادرة على محاكاة السيناريوهات التعليمية.

ومن خلال هذا الربط بين ما قدّمته الدراسات السابقة وبين التطبيقات الحديثة، تسعى هذه الدراسة إلى بناء نموذج إشرافي تكاملي يعتمد على الذكاء الاصطناعي، ويعزز من فاعلية المديرين في مدارس التربية الخاصة، بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتمكين المعلمين وتطوير مهاراتهم بطرق مبتكرة وفعالة.

الطريقة والإجراءات

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باعتباره يُعنى بدراسة الواقع وتوصيفه بدقة، ويُعبّر عنه كمياً من خلال تحليل النتائج وتفسيرها. وقد هدفت إلى معرفة واقع الممارسات الإشرافية لدى مُديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت، في ضوء استخدام الذكاء الاصطناعي والمعوقات التي تواجههم، وذلك من وجهة نظر مُعلّمي مدارس التربية الخاصة، مع مراعاة بعض المتغيرات المستقلة (الجنس، وسنوات الخدمة، ونوع المدرسة حسب الإعاقة، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي). ومن المعلوم أنّ هذا المنهج يقوم في جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى استنتاجات تُبرز أهم النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولاً: مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من معلّمي مدارس التّربية الخاصة من الذّكور والإناث، الذين بلغ عددهم وفقاً لإحصائيات وزارة التّربية – إدارة التخطيط للعام الدراسي (2025/2024) (1749) معلّمًا ومعلمة. وقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغت العينة المختارة (230) مفردة. ويوضح جدول (1) خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدّراسة.

جدول 1

وصف العينة

المتغير	الوصف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	64	27.8
	أنثى	166	72.2
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	39	17.0
	من 5 إلى 10 سنوات	37	16.1
نوع المدرسة حسب الإعاقة	أكثر من 10 سنوات	154	67.0
	إعاقة ذهنية / فكرية	53	23.0
المرحلة التّعليمية	إعاقة جسدية	41	17.8
	إعاقة حسية (بصرية / سمعية)	136	59.1
المؤهل العلمي	ابتدائي	73	31.7
	متوسّطة	107	46.5
	ثانوي	50	21.8
	بكالوريوس	202	87.8
	دراسات عليا	28	12.2
	المجموع	230	100

يتّضح من تحليل نتائج القسم الأول من الاستبانة والمعرضة في الجدول (1)، أنّ (72.2%) من أفراد عينة الدّراسة هم من المُعلّّبات، مقابل (27.8%) وأنّ (67.0%) من أفراد العينة هم من المُعلّمين ذوي الخدمة (أكثر من 10 سنوات) والبقية موزّعين بين أصحاب سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، ومن 5 إلى 10 سنوات)؛ مما يشير إلى أن المشاركين يتمتعون بخبرة عالية في مجال عملهم.

وفيما يتعلق بمتغير نوع المدرسة حسب الإعاقة، فإنّ معظم المشاركات جاءت من مدارس الإعاقة الحسية (البصرية/السمعية) بنسبة (59.1%)، في حين توزّعت النسبة المتبقية بين مدارس الإعاقة الذهنية/الفكرية ومدارس الإعاقة الجسدية. وبالنسبة للمرحلة التّعليمية، تركّزت أغلب المشاركات في المرحلة المتوسّطة بنسبة (46.5%)، تليها المرحلة الابتدائية بنسبة (31.7%)، ثم المرحلة الثانوية بنسبة (21.8%). كما يُلاحظ أنّ غالبية أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس حدّاً أدنى، بنسبة تصل إلى (87.8%).

ثانياً: أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة لقياس واقع الممارسات الإشرافية لدى مُديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي والمعوقات التي يواجهونها. عبر الخطوات التالية:

1. الخطوة الأولى: تحديد الأداة وهي الاستبانة استناداً إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالممارسات الإشرافية لمُديري المدارس وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي، مع التركيز على الدراسات المثبتة علمياً.
2. الخطوة الثانية: صياغة فقرات الاستبانة.
3. الخطوة الثالثة: تعديل صياغة فقرات الاستبانة بناءً على آراء المحكّمين.

متغيرات الدراسة:

تتألف أداة الدراسة من جزأين رئيسيين:

- الجزء الأول: المتغيرات المستقلة (الخصائص الديموغرافية للعينة)، وتشمل متغيرات: الجنس، وسنوات الخدمة ونوع المدرسة حسب نوع الإعاقة، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي.
- الجزء الثاني: المتغيرات التابعة، التي تتكون من مجالين يشتملان (15) فقرة:

1. المجال الأول: الممارسات الإشرافية لمُديري مدارس التربية الخاصة في ظل الذكاء الاصطناعي تضمّن (7 فقرات).

2. المجال الثاني: معوقات استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسات مُديري مدارس التربية الخاصة تضمّن (8 فقرات).

استخدم الباحثان مقياس "ليكرت" الخماسي لتقدير الإجابات كالتالي (موافق بشدة = 5 ، موافق = 4 ، محايد = 3، معارض = 2 ، معارض بشدة = 1)

ولتحديد مستويات الدرجات في أداة الدراسة، تم تصنيف المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المديرين للإشراف في ظل الذكاء الاصطناعي ومعوقات استخدامه على النحو التالي:

- مرتفعة جداً: (4.21 - 5)، مرتفعة: (3.41 - 4.20)، متوسطة: (2.61 - 3.40)، منخفضة: (1.81 - 2.60)، منخفضة جداً: (1.00 - 1.80)

ثالثاً: صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقّق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة)، تم عرضها على مجموعة من الزملاء الأساتذة في قسم الإدارة التربوية بكلية التربية في جامعة الكويت، حيث تمت مراجعة ملاحظاتهم سواءً من جهة الشكل أم المحتوى وتضمينها في النسخة النهائية. كما قام الباحثان بفحص صدق الاتساق الداخلي للمجالين عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تتألف من (30) مفردة من معلمي مدارس التربية الخاصة، من الذكور والإناث. تمّ حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة

درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من مُدري مدارس التّربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمتات وعلاقتها ببعض المتغيرات

أشواق فرح السليمان

علي محمد الأنصاري

والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج وجود ارتباطٍ دالٍ موجب بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابع لها (انظر جدول 2).

جدول 2

معاملات ارتباط فقرات المجال بالدرجة الكلية (ن = 30)

مستوى الدلالة	درجة الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	درجة الارتباط	الفقرة
0.005	.502**	1	0.000	.749**	1
0.000	.680**	2	0.000	.766**	2
0.000	.736**	3	0.000	.909**	3
0.000	.854**	4	0.000	.838**	4
0.000	.664**	5	0.000	.859**	5
0.000	.885**	6	0.000	.887**	6
0.000	.859**	7	0.000	.736**	7
0.000	.732**	8			

وأخيراً، قام الباحثان بحساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية لأداة الدّراسة ككل، حيث أظهرت النتائج قيمةً مرتفعةً لمعامل الثبات بلغت (0.926) للأداة ككل، و(0.919) للمجال الأول و(0.848) للمجال الثاني، مما يشير إلى مستويات ثبات مناسبة لأغراض الدّراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة، تمّ استخدام المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي (التحليل الوصفي). كما تم إجراء تحليل التباين متعدّد المتغيرات (MANOVA) التحليل الاستدلالي.

نتائج الدّراسة :

السؤال الأول: ما درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُدري مدارس التّربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمتات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد العينة حوله، وذلك كما هو موضح في جدول (3).

جدول 3

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجة التقدير والترتبة لواقع توجه عينة الدّراسة (ن = 230) نحو درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي

الترتيب	درجة التقدير	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الفقرات
1	مرتفعة	79.5	1.01	3.97	1 - يشجع المشرف التربوي المعلّمين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التعليمي.

درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من مُديري مدارس التّربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المُعلّمين والمعلّبات وعلاقتها ببعض المتغيرات

أشواق فرح السليمان				علي محمد الأنصاري	
الترتيب	درجة التقدير	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الفقرات
7	مرتفعة	71.9	1.12	3.60	2 - تتوفر أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنياته لدعم العملية الإشرافية في المدارس.
4	مرتفعة	75.7	1.02	3.79	3 - يحرص المشرف التربوي على متابعة أداء المُعلّمين والإشراف عليهم باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مستمر.
2	مرتفعة	77.0	0.98	3.85	4 - يوضح المشرف التربوي معايير التقييم الإلكتروني باستخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم تغذية راجعة دقيقة للمعلمين.
5	مرتفعة	73.6	1.11	3.68	5 - يتواصل المشرف التربوي مع المُعلّمين من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي المخصصة للإشراف والتوجيه.
6	مرتفعة	72.3	1.04	3.61	6 - يستخدم المشرف التربوي منصات تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمناقشة القضايا التربوية وطرح حلول إبداعية.
3	مرتفعة	75.8	1.07	3.79	7- يرسل المشرف التربوي اللوائح والتوجيهات التربوية عبر منصات تعليمية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان الانتشار الفعال.
	مرتفعة	75.1	0.83	3.76	المتوسّط الحسابي للمجال

تحليل النتائج وتفسيرها:

عند قراءة النتائج الواردة في جدول (3)، يتضح أن المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد الدّراسة لفقرات المجال تراوحت بين (3.60 - 3.97)، بأوزان نسبية تراوحت بين (71.9% - 79.5%). حيث حصلت الفقرة (1)، التي تنص على "يشجع المشرف التربوي المُعلّمين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء التعليمي"، على أعلى متوسّط حسابي بلغ (3.97). تلتها الفقرة (4)، التي تنص على "يوضح المشرف التربوي معايير التقييم الإلكتروني باستخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم تغذية راجعة دقيقة للمعلمين"، بمتوسّط حسابي قدره (3.85) وحلت في المرتبة الثانية. أما الفقرة (7)، التي تنص على "يرسل المشرف التربوي اللوائح والتوجيهات التربوية عبر منصات تعليمية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان الانتشار الفعال"، فقد حصلت على متوسّط حسابي (3.79) وجاءت في المرتبة الثالثة. فيما حصلت الفقرة (2)، التي تنص على "تتوفر أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم العملية الإشرافية في المدارس"، على أقل متوسّط حسابي بلغ (3.60) لكنها لا تزال بتقدير مرتفع.

وبشكل عام، بلغ المتوسّط الحسابي لإجمالي فقرات المجال (3.76)، مع انحراف معياري (0.83) ووزن نسبي (75.1%)، مما يشير إلى درجة مرتفعة لممارسات الإشراف لدى مُديري مدارس التّربية الخاصة في الكويت في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تتفق نتائج هذه الدّراسة مع دراسة عسيري (2024)، في حين تختلف مع دراسة الحسنات وسلهب (2024) التي أظهرت انخفاضاً في استخدام مُديري المدارس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيت لحم، ومع دراسة الجيوسي (2023) التي أشارت إلى أن تعزيز استخدام مُديري المدارس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب المهني كان بمستوى

متوسّط في الكويت. كما تختلف مع نتائج دراسة عبابنة (2024)، التي أظهرت أنّ درجة توظيف مُديري المدارس لآليات الذكاء الاصطناعي في لواء بني عبيدة كانت متوسّطة.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحول دون استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد العينة حوله، وذلك كما هو موضح في جدول (4).

جدول 4

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجة التقدير والترتبة لواقع توجه عينة الدراسة (ن = 230) نحو المعوقات التي تحول دون استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت

الترتيب	درجة التقدير	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الفقرات
7	متوسّطة	60.7	1.11	3.03	1 - ضعف الإلمام بتطبيقات الإشراف المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في مدارس التربية الخاصة
2	مرتفعة	74.4	1.01	3.72	2 - قلة الدعم والتشجيع من قبل المشرفين التربويين لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإشراف
5	مرتفعة	68.5	1.17	3.43	3 - ضعف توفر الصيانة الدورية اللازمة للأجهزة الإلكترونية المستخدمة في الإشراف في ضوء الذكاء الاصطناعي
3	مرتفعة	71.7	1.02	3.59	4 - قلة الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية تطبيق الإشراف الإلكتروني باستخدام الذكاء الاصطناعي.
8	متوسّطة	58.7	1.38	2.93	5 - ضعف توفر شبكة الإنترنت (واي فاي) التي تُسهّل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الإشراف
4	مرتفعة	68.7	1.15	3.43	6 - قلة الورش التدريبية المقدّمة للمعلمين والمشرفين حول استخدام الإشراف الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي.
6	متوسّطة	63.8	1.16	3.19	7 - قلة الاعتماد بشكل كافٍ على الملفات الإلكترونية في عمليات الإشراف داخل مدارس التربية الخاصة.
1	مرتفعة	74.7	1.10	3.73	8 - قلة إجراءات الأمان والسرية المتعلقة بالبيانات والمعلومات الخاصة بالموظفين عند استخدامها إلكترونياً.
	متوسّطة	67.7	0.77	3.38	المتوسّط الحسابي للمجال

بقراءة النتائج المعروضة في جدول (4)، يتضح أن المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال تراوحت بين (2.93 - 3.73)، بأوزان نسبية تراوحت بين (58.7% - 74.7%). حيث حصلت الفقرة (8)، التي تنص على "قلة إجراءات الأمان والسرية المتعلقة بالبيانات والمعلومات الخاصة بالموظفين عند استخدامها إلكترونياً"، على أعلى متوسّط حسابي بلغ (3.73). تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (2)، التي تنص على "قلة الدعم والتشجيع من قبل المشرفين التربويين لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإشراف"، بمتوسّط حسابي قدره (3.72). أما الفقرة (4) التي تشير إلى "قلة الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية تطبيق الإشراف الإلكتروني باستخدام الذكاء الاصطناعي"، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (3.59). في حين حصلت الفقرة (5)، التي تنص على "ضعف توفر شبكة

الإنترنت (واي فاي) لتسهيل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الإشراف"، على أقل متوسط حسابي قدره (2.93)، مما يشير إلى درجة تقدير متوسطة.

بشكل عام، بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات المتعلقة بهذا المجال (3.38)، بانحراف معياري (0.77) ووزن نسبي (67.7%)، مما يدل على أن معوقات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإشراف لدى مُديري مدارس التربية الخاصة أتت بدرجة متوسطة. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة حميدان والحوامة (2024)، التي وجدت أن المعوقات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاءت بدرجة متوسطة. كما تتفق مع نتائج دراسة المحجان (2024)، التي خلصت إلى أن دور الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء معلّمي المرحلة الابتدائية في الكويت كان متوسطاً. في المقابل، تختلف هذه النتائج مع دراسة (Uzoma and Adali 2016) التي أشارت إلى أن نقص المواد والمعدات اللازمة يشكل تحدياً كبيراً أمام المشرفين التربويين في المرحلة الابتدائية؛ مما يعكس ارتفاع درجة المعوقات لديهم بسبب نقص أدوات التكنولوجيا. كما تختلف مع نتائج دراسة الطاهر (2024)، التي أظهرت أن درجة المعوقات المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الثانوي كانت مرتفعة.

السؤال الثالث: ما دلالة الفروق لدرجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بالنسبة لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، ونوع المدرسة حسب الإعاقة، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي).

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، استخدم الباحثان تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) حيث بدأ التحليل بإجراء فحص مدى اعتدالية توزيع الدرجات للتأكد من توافر شروط التحليل، وذلك كما هو موضح في جدول (5).

جدول 5

اختبار ليفين للتحقق من اعتدالية توزيع الدرجات

المجال	قيمة (ف)	الحرية 1	الحرية 2	مستوى الدلالة
ممارسة مدير المدرسة للإشراف في ضوء الذكاء الاصطناعي	.910	2	227	.404
معوقات استخدام الإشراف في ضوء الذكاء الاصطناعي	.753	2	227	.472

بما أن مستوى الدلالة للمجالين كان أكبر من (0.05)، فهذا يشير إلى توافر الشروط لإجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)، وذلك كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول 6

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة أثر كل من الجنس على درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.

المتغير المستقل	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة
الجنس	0.01	0.01	1	0.01	0.925
الجنس	2.82	1.6	1	1.6	0.095

تشير نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس في كلٍ من ممارسة مدير المدرسة للإشراف في ضوء الذكاء الاصطناعي ومعوقات استخدامه. إذ بلغت قيمة (ف) لكل من المجالين (0.01 و 2.82) على التوالي، وكلاهما لم يصل إلى مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) وهذا يعكس كيف أن الذكور والإناث من أفراد العينة لا يختلفون في تصورهم حول استخدام المديرين للذكاء الاصطناعي أو في التحديات التي تواجههم عند استخدامه. وقد يشير ذلك إلى أن القضايا المتعلقة بالتقنية والإشراف الرقمي تمثل تحدياً مشتركاً بين الجنسين، دون تمييز جوهري في هذا السياق. وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة المريخي (2023)، لكنها تختلف عن نتائج Awodiji et al. (2022) التي أظهرت فروقاً لصالح الإناث؛ مما يؤكد أن السياق الثقافي المحلي يؤدي دوراً في تشكيل هذه التصورات.

جدول 7

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة أثر كل من سنوات الخدمة على درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت

المتغير المستقل	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة
سنوات الخدمة	0.25	0.16	2	0.31	0.781
سنوات الخدمة	0.4	0.23	2	0.46	0.668

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى سنوات الخدمة في كلا المجالين: ممارسة المدير للإشراف (ف = 0.25، دلالة = 0.781) ومعوقات الاستخدام (ف = 0.40، دلالة = 0.668). ويُفهم من ذلك أن الخبرة العملية، سواء أكانت قصيرة أم طويلة، لم تؤثر بوضوح على تصور المعلمين والمعلمات لاستخدامات الذكاء الاصطناعي أو على التحديات المرتبطة به. ويُحتمل أن يكون السبب في ذلك أن أدوات الذكاء الاصطناعي لم تُدمج بعد بشكل رسمي أو مؤسسي داخل الممارسات الإشرافية، ما يجعل الخبرة في العمل الإداري غير كافية بمفردها لخلق فروقات جوهريّة في التصورات.

جدول 8

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة أثر كل من نوع المدرسة حسب الاحتياجات الخاصة على درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت

المتغير المستقل	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة
نوع المدرسة حسب الإعاقة	8.22	5.17	2	10.33	0.0
نوع المدرسة حسب الإعاقة	3.86	2.2	2	4.39	0.022

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلٍ من المجالين تُعزى إلى نوع المدرسة حسب الإعاقة؛ فقد كانت قيم (ف) (8.22 و 3.86) وكلاهما دال عند مستوى ($\alpha < 0.05$). وقد أوضحت المتوسطات الحسابية أن مدارس الإعاقة الحسية (بصرية وسمعية) والذهنية أظهرت استعداداً أعلى لاستخدام الذكاء الاصطناعي مقارنةً بمدارس الإعاقة الجسدية؛ وربما يُفسر هذا التفاوت بكون طلاب المدارس الحسية والذهنية يعتمدون بشكل أكبر على الأدوات التكنولوجية في تعلمهم؛ مما يحفز هذه المدارس على الانفتاح بشكل أوسع على تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويتسق هذا

مع نتائج القحطاني (2022) التي وجدت فروقاً لصالح مدارس الإعاقة البصرية؛ مما يؤكد أهمية مواءمة التقنية مع طبيعة الإعاقة.

جدول 9

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة أثر كل من سنوات المرحلة التعليمية على درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُدبري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت

المتغير المستقل	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة
المرحلة التعليمية	4.54	2.85	2	5.71	0.012
المرحلة التعليمية	1.57	0.89	2	1.78	0.211

بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال ممارسة الإشراف باستخدام الذكاء الاصطناعي تُعزى إلى المرحلة التعليمية (ف = 4.54، دلالة = 0.012)، في حين لم تظهر فروق دالة في مجال معوقات الاستخدام (ف = 1.57، دلالة = 0.211). وتشير المتوسطات إلى أن المدارس المتوسطة والثانوية أكثر ممارسة للإشراف المعزز بالذكاء الاصطناعي مقارنةً بالمرحلة الابتدائية، ويُعزى هذا إلى توفر التجهيزات التقنية بشكل أفضل في تلك المراحل، إضافة إلى ارتفاع درجة الوعي الرقمي لدى المعلمين. أما في جانب المعوقات، فتبدو التحديات متقاربة نسبياً بين المراحل؛ مما يعكس أن معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي ما تزال عامة، وتتطلب معالجة شاملة على مستوى البنية التحتية والتمكين التقني.

جدول 10

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة أثر كل من المؤهل العلمي على درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل مُدبري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت

المتغير المستقل	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	0.18	0.11	1	0.11	0.674
المؤهل العلمي	0.05	0.03	1	0.03	0.827

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى المؤهل العلمي في كل من ممارسة الإشراف (ف = 0.18، دلالة = 0.674) ومعوقاته (ف = 0.05، دلالة = 0.827). وبدلاً من هذا على أن ارتفاع المؤهل الأكاديمي لا يرتبط بشكل مباشر بتصورات الأفراد حول ممارسات الإشراف باستخدام الذكاء الاصطناعي أو المعوقات التي تواجههم. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي بوصفه تقنية تطبيقية لا تعتمد فقط على المؤهل، بل على فرص التدريب والتعرض العملي للتكنولوجيا داخل البيئة المدرسية، وهو ما قد يكون غير متوفر بشكل منتظم لجميع الفئات.

التوصيات:

1. تحسين البنية التحتية التقنية في مدارس التربية الخاصة، خاصةً في مدارس الإعاقة الجسدية وذلك من خلال:
 - تزويد مدارس الإعاقة الجسدية بشكل خاص بأجهزة ذكية وبرمجيات إشرافية مدعومة بالذكاء الاصطناعي.
 - تخصيص ميزانيات تقنية إضافية لهذه المدارس لرفع كفاءة شبكات الإنترنت وتطوير الفصول الذكية.

- تفعيل الدعم الفني الدوري للكوادر الإدارية والمشرفين لتقليل الأعطال التقنية التي تعيق تطبيق الإشراف الذكي.
- 2. توجيه برامج التطوير المهني نحو مُديري المدارس في المرحلة الابتدائية لرفع مستوى ممارستهم للإشراف باستخدام الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال:
 - تصميم ورش تدريبية متخصصة لتأهيل مُديري المدارس الابتدائية على استخدام أدوات الإشراف الذكي.
 - تضمين وحدات الذكاء الاصطناعي ضمن برامج إعداد القادة التربويين للمرحلة الابتدائية.
 - تنفيذ زيارات تبادلية بين المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتبادل الخبرات في هذا المجال.
- 3. تنفيذ برامج تدريب مستدامة للمشرفين التربويين حول أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الميدان وذلك من خلال:
 - تطوير حزمة تدريبية إلكترونية تتضمن استخدام أدوات مثل (ChatGPT) في الملاحظات الصفية وتحليل الأداء.
 - عقد لقاءات افتراضية شهرية للمشرفين لمشاركة تطبيقات عملية للإشراف باستخدام الذكاء الاصطناعي.
 - إنشاء قناة تواصل رسمية عبر التطبيقات التربوية لطرح المستجدات التقنية وتبادل الممارسات الناجحة.
- 4. معالجة المعوقات المرتبطة بضعف الثقافة الرقمية ونقص الوعي بأدوات الذكاء الاصطناعي لدى القيادات التربوية وذلك من خلال:
 - إعداد حملات توعوية داخل المدارس حول فوائد الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإشراف.
 - دمج مفاهيم الذكاء الاصطناعي ضمن الخطط التشغيلية للإدارات المدرسية.
 - تحفيز القادة التربويين على تبني الابتكار عبر منح حوافز للمبادرات التقنية الفعالة في الإشراف.
- 5. تعزيز الأمن السيبراني لضمان حماية البيانات المتعلقة بالإشراف الذكي، ذلك من خلال:
 - تدريب المشرفين والمديرين على التعامل الآمن مع البيانات التربوية عبر الأنظمة الذكية.
 - إنشاء نظام نسخ احتياطي تلقائي للبيانات الإشرافية لتفادي فقدانها في أثناء الأعطال.
 - اعتماد بروتوكولات أمن إلكتروني لحماية معلومات المعلمين وتقارير الأداء.
- 6. دعم التعاون والتكامل بين مدارس التربية الخاصة من مختلف أنواع الإعاقات لتبادل التجارب الناجحة في الإشراف المدعوم بالذكاء الاصطناعي وذلك من خلال:
 - إنشاء منتديات مهنية افتراضية لتبادل الخبرات حول توظيف التقنية في الإشراف.
 - تنظيم ملتقيات سنوية لعرض التجارب الميدانية الناجحة في دمج الذكاء الاصطناعي بالإشراف.

- تشجيع الأبحاث المشتركة بين المديرين والمشرفين لبناء نماذج إشرافية قائمة على التحليل الذكي للبيانات.

الخلاصة:

خلصت هذه الدّراسة إلى أن الممارسات الإشرافية لمديري مدارس التّربية الخاصة في دولة الكويت تصبّح أكثر فاعلية عند دعمها بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تُسهّم هذه التقنيات في تحسين جودة الإشراف وتيسير عمليات التوجيه والمتابعة. إلا أن النتائج أظهرت وجود معوقات متوسّطة المستوى تحول دون التطبيق الأمثل لتلك التقنيات؛ مما يستدعي تدخّلات منهجية لمعالجتها.

كما كشفت النتائج عدم وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا في الممارسات أو المعوقات تبعًا لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، والمرحلة التّعليمية؛ مما يشير إلى أن هذه التحديات عامة وشاملة لجميع فئات المديرين. وفي المقابل، أظهرت الدّراسة فروقًا دالةً تبعًا لنوع المدرسة حسب الإعاقة، لصالح مدارس الإعاقات الحسية والذهنية، وهو ما يعكس أهمية مراعاة خصوصية كل بيئة مدرسية في دعم التّحول الرقمي.

بناءً على ما سبق، توصي الدّراسة بضرورة التركيز على بحث الدّراسات المستقبلية:

1. دراسة تقويمية لفاعلية برامج التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى مُديري مدارس التّربية الخاصة في الكويت.
2. دراسة مقارنة بين مدارس التعليم العام ومدارس التّربية الخاصة في درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الإشراف التربوي.
3. تحليل تأثير استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT) و (Google Bard) على جودة اتخاذ القرار التربوي لدى مُديري مدارس التّربية الخاصة.
4. تصميم نموذج إشرافي إلكتروني قائم على الذكاء الاصطناعي مُخصّص لمدارس التّربية الخاصة وتقييم فاعليته.
5. دراسة ميدانية حول اتجاهات مُعلّمي التّربية الخاصة في الكويت نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في عمليات الإشراف والتطوير المهني.

إنّ تطبيق هذه التوصيات من شأنه دعم جودة التعليم الخاص في الكويت، وتعزيز فرص التّحول الرقمي في الإشراف التربوي بما يتوافق مع توجّهات التّطوير التربوي المستدام.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو غزالة، زينب محمد بن عبد العزيز. (2019). درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني والمعوقات التي تواجه هذا التطبيق والحلول المقترحة من وجهة نظر المشرفين التربويين ومُديري المدارس والمعلّمين في محافظة جرش. [رسالة دكتوراه منشورة. جامعة اليرموك]. دار المنظومة

<http://search.mandumah.com/Record/1015941>

درجة استخدام الممارسات الإشرافية المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من مُديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وعلاقتها ببعض المتغيرات

أشواق فرح السليمان

علي محمد الأنصاري

آيزولي، آلاء بركات محمد سعيد. (2024). درجة توظيف المشرفين التربويين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بجودة الخدمات الإشرافية المقدمة لمعلميهم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة آل البيت]. دار المنظومة

<http://demo.mandumah.com/Record/1483192>

بوجهة، سعاد. (2022). الذكاء الاصطناعي تطبيقات وانعكاسات. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 6(4). 85-108.

الحيوسي، آمنة زهران. (2023). دور الإدارة المدرسية في تعزيز استخدام تطبيقات الواقع الافتراضي في مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 39(3)، 2-26.

حراشنة، عماد خلف. (2020). درجة ممارسة مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم لمهارات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين في لواء قصبة المفرق بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(26)، 55-74.

الحسنات، أسيل إسماعيل، وسلهب، منال محمد. (2024). تصو مقترح لمتطلبات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم في فلسطين. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 23، 79-121.

حميدان، رولا محمد محمود، والحواتمة محمد خلف دعسان. (2024). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في الأردن ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 4(11)، 389-419.

الخالدي، مشعل خالد إسماعيل. (2017). تطوير أساليب الإشراف التربوي بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، 28(112)، 468-508.

الرشيدي، نادر عابدين. (2017). الصعوبات التي تواجه مُديري التربية الخاصة في دولة الكويت والحلول المقترحة لها. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة آل البيت]. دار المنظومة

<https://search.mandumah.com/Record/855698>

السردية، هبة صباح سرحان. (2022). درجة استخدام مُديري مدارس محافظة المفرق تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بجودة اتخاذ القرارات الإدارية. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة آل البيت]. دار المنظومة

<http://demo.mandumah.com/Record/1253608>

السعدية، رابعة بنت خميس بن سالم بن سليم. (2017). واقع الممارسات الإشرافية في ضوء إدارة الحوار بسلطنة عمان. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة السلطان قابوس]. دار المنظومة

<https://search.mandumah.com/Record/947526>

السعودي، رمضان محمد محمد. (2021). تقويم أداء مُديري التربية الخاصة بدولة الكويت: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، 102، 331-360.

الطاهر، مها محمد كمال. (2024). معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وطرق التغلب ليها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة البحث العلمي في التربية، 7(25)، 123-182.

العازمي، دلال دهيش محسن. (2023). معوقات الإبداع الإداري لدى مُديري مدارس التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي بدولة الكويت. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات العلوم التربوية والنفسية، 24، 389-419.

عبابنة، سوسن محمد عمر أحمد. (2024). درجة توظيف مُديري المدارس الحكومية في لواء بني عبدة لآليات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المديرين والمعلمين. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، 12(19)، 37-56.

العجمي، ذياب عايش. (2023). الممارسات الإشرافية الحديثة لمُديري المدارس وعلاقتها بالتنمية المهنية لمعلمي مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 47، 397-435.

العجمي، ذياب عوض. (2023). الممارسات الإشرافية الحديثة لمُديري المدارس وعلاقتها بالتنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، 47، 396-434.

عسيري، محمد عضوان عايش القبسي. (2024). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مخرجات التعليم بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم محايل عسير. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 22، 601-642.

العيار، غيداء محمد، والبلوشي، شيماء عبد الله. (2024). درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لكفايات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس في ضوء بعض المتغيرات. مجلة القراءة والمعرفة، 269، 15-51.

القحطاني، ريم بنت معيض بنت خشنان. (2022). التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلماتهن بمدينة الرياض. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]. دار

المنظومة <http://search.mandumah.com/Record/1311496>

الحجان، أنوار ناصر عبد الله سعود. (2024). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 32(1)، 159-206.

المرخي، مشاعل بنت هزاع. (2023). تحسين الأداء الإداري لمديرات المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي. مجلة جزيرة العرب للعلوم التربوية والإنسانية، 2(17)، 66-95.

المعمرية، بثينة بنت سعيد بن علي. (2019). واقع ممارسة المشرفين التربويين لقيادة التغيير بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة السلطان قابوس]. دار المنظومة

<https://search.mandumah.com/Record/1157728>

مليح، يونس، والعسولي، عبدالصمد. (2020). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، 29، 36-64.

اليعربية. زيانة بنت حد بن خلفان. (2017). واقع تفعيل العمل الإشرافي المشترك بين المشرف التربوي والإدارة المدرسية بسلطنة عمان. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة السلطان قابوس]. دار المنظومة

<http://demo.mandumah.com/Record/947521>

البيماحي، مروة خميس محمد عبد الفتاح. (2021). الذكاء الاصطناعي والتعليم. وزارة التّربية والتعليم-إدارة التخطيط والبحث التربوي، 57(1)، 35-44.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Adali, A. O., & Uzoma, A. (2016). Issues of Instructional supervisory Practices in primary Schools of Ebonyi State. *Journal of Education and Practice*, 7(29), 183–188. <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1118932.pdf>
- Ahmad, S. F., Alam, M. M., Rahmat, M. K., Mubarik, M. S., & Hyder, S. I. (2022). Academic and administrative role of artificial intelligence in education. *Sustainability*, 14(3), 1101. <https://doi.org/10.3390/su14031101>
- Akgun, S., & Greenhow, C. (2021). Artificial intelligence in education: Addressing ethical challenges in K-12 settings. *AI And Ethics*, 2(3), 431–440. <https://doi.org/10.1007/s43681-021-00096-7>
- Al-Omari, A. (2024). THE IMPACT OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE ON THE SCHOOL MANAGEMENT: a STUDY OF OPPORTUNITIES AND CHALLENGES IN JORDAN. *INTED Proceedings*. <https://doi.org/10.21125/inted.2024.1418>
- Amado, J. A., Dayson, C. J. P., Gipaya, P. N., Hipos, A. M. G., Ortile, F. F., & Digo, G. S. Assessing the Impact of AI Generative Tools on Administrative and Supervisory Practices in Education. *Sustainable Development*, 12(1), 32-40.
- Awodiji, O. A., Ayanwale, M. A., & Oyedoyin, M. M. (2022). Availability and utilisation of E-Supervision of instruction Facilities in the Post-COVID-19 era. *E-Journal of Humanities Arts and Social Sciences*, 126–139. <https://doi.org/10.38159/ehass.2022sp31112>
- Chen, X., Zou, D., Xie, H., Cheng, G., & Liu, C. (2022). Two Decades of Artificial Intelligence in Education: Contributors, Collaborations, Research Topics, Challenges, and Future Directions. *Educational Technology & Society*, 25 (1), 28-47
- Chogwu, B. D., & Daniel, A., PhD. (2024, June 3). *Artificial intelligence, school supervision and school plant management in public secondary schools in Abuja, Nigeria*. <https://eminentpublishing.us/index.php/IJLIM/article/view/8>
- Gocen, A., & Aydemir, F. (2020). Artificial intelligence in education and schools. *Research on Education and Media*, 12(1), 13–21. <https://doi.org/10.2478/rem-2020-0003>
- Goksel, N., & Bozkurt, A. (2019). Artificial intelligence in education. In *Advances in educational technologies and instructional design book series*, 224–236. <https://doi.org/10.4018/978-1-5225-8431-5.ch014>
- Gouseti, A., James, F., Fallin, L., & Burden, K. (2024). The ethics of using AI in K-12 education: a systematic literature review. *Technology, Pedagogy and Education*, 1–22. <https://doi.org/10.1080/1475939X.2024.2428601>

- Hamzah, M. I. M., Wei, Y., Ahmad, J., Hamid, A. H. A., & Mansor, A. N. (2013). Supervision practices and teachers' satisfaction in public secondary schools: Malaysia and China. *International Education Studies*, 6(8). <https://doi.org/10.5539/ies.v6n8p92>
- Maskur, M., Haryono, H., & Hidayah, I. (2018). *Contribution of Supervision of School Supervisor and School Quality Culture on Primary School's Managerial Competence*. <https://journal.unnes.ac.id/sju/eduman/article/view/22935>
- Mustaqim, M. (2021). The effect of a principal's instructional supervisory practice on teacher satisfaction in the Religious Ministry Schools of Semarang, Indonesia. *Journal of Social Studies Education Research*, 12 (1). 195-215 <https://jsser.org/index.php/jsser/article/view/3076>
- Nguyen, G., Nguyen, N., & Giang, N. T. H. (2022). Situation and proposals for implementing artificial intelligence-based instructional technology in Vietnamese secondary schools. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 17(18), 53–75. <https://doi.org/10.3991/ijet.v17i18.31503>
- Pahlawanti, W. D., Harapan, E., & Wardiah, D. (2020). The influence of school principal supervision and school committee participation on the quality of junior high school education. *International Journal of Progressive Sciences and Technologies*, 23(1), 324–333. <https://doi.org/10.52155/ijpsat.v23.1.2260>